ضمير نحو هل يرون زيد نكالمتصل وبهذا ظهر وجه سماع اضربان واضربنان
دون اضربون واضربن والشارحون غفلوا عن مقصوده فجعلوا قوله فان
لم يكن اشارة الى ما يكون فيه ضمير مستتر فقط والمراد بكونه كالمتصل انه
كالجزء من الكلمة فصار واو اعزون في حكم حرف علة في الوسط فكما لا
يسقط في الامر حرف العلة في غير الآخر ولم يسقط في اعزون واذا ثبت
بفتح لان ما قبل النون مفتوحة في الواحد فيثبت في هل ترين على طبق اعزن
رعاية للطرد وهذا معنى قوله ومن ثم قيل هل ترين واعزون يعني دون اعزن
بحذف الواو كما في اعزن لانتصار وسطا لكون النون كالمتصل وترون كما قيل
تروا والقوم وترين كما قيل ترى القوم واعزون لا اعزن واعزون كما يقال
اعزوا الكفار واعزن كما قيل اعزي الكفار وبهذا اندفع ما اعترض به الرضي
ان يكون النون كالمتصل لا يوجب بقاء المدة في الواحد لان واو الجمع الضمير
كالمتصل ولا تبقى معه المدة ولو اريد بالمتصل الف التثنية لا يقتضي الحمل بقاء
المدة في اعزون بحمول على بقائها في اعزوا لانه يستقل الكلام الى اعزوا فكل
ما يقال في اعزوا يجري في اعزون فليس الحمل الا تطويل المسافة على انه اذا
استقل الكلام الى اعزوا قلنا لم يحذف الواو لانه لا يوجب لحذفها فاذا صار
اعزون مثله لم يحذف فيه ايضا والخفة بحذف الساكنين ولا ينتقض
باضربن فانه لم يحذف الساكنين بل حذف المدة لان المراد ساكنان اولهما
النون بدليل ان الحذف الساكنين لا يكون الا الاول ولا يجري كالتنوين في
الوقف كما يحذف التنوين فيرد ما حذف لاجل الحقيقة بخلاف التنوين فانه
لا يرد ما حذف لاجله او اسقط بالوقف فيقال في قاض لا قاضي والمفتوح ما
قبلها بقلب الفاء هذا مستثنى من الحكم السابق ومن حسن خاتمة الكتاب ختمه
بالالف كافتتاحه بها كما انعمت علينا بشرح الفن في هذا الكتاب واتممت
نعمتك باتمامه على وجه الصواب والهمتنا فيه بما لا تعد ولا يحصى من فضل

الخطاب

١٠٦

الخطاب وفقنا بشكر كون به حفظ للقيد والجديد مزيدا سجالات واجعله
رافعا للعقاب ومقتضيا لحسن المآب وموجبا لجزيل الثواب وهداية
لمن اقتدى به من العلماء والطلاب واجعله سببا لشفاعتهم دون المخاصمة
يوم الحساب الذي ليس في الاستقبال به معذرتي الا انه لم يكن تحت معدني
فلم اكتبه فيه الا ماهيته كما تفيض المطر السحاب اللهم اجعله غيثا مغيثا لمعارف
كلامك قلوب الاحباب اصابت المطر الازهار والحصر الى ما هو اطيب من
التراب التي تنض الحبة فيقال وهذه زراعتي فرتبها ورب واجب التزويد
زراعتي وصل على خير الوسائط بعدد المركبات والبسائط صلوات تدعو
الى شفاعتي وعلى آله وصحبه الذين بعبوديتي لهم ابتهالي وبداعتي الحمد لله
على الانعام وصلى على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله واصحابه
الكرام قد فرغ من هذا الكتاب الموصوف شرح الكافية
بمولانا الاعظم قدوة العلماء في العالم شهاب
الله والدين مولانا عصام امير محمود
المشتهر بين الصواويبي باباه
الطواويسي نصره الله تعالى
بعيوب نفسه ووقفه
محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)